[244] يسمعوا، وكنت ادخل على رسول ا كل يو م دخلة، وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار، وقد علم اصحاب رسول ا انه لم يفعل ذلك مع احد من الناس غيري، فكنت ان سألته اجابني، وان سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية الا اقرأنيها واملاها على فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها وعامها وخاصها، ودعا ا ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب ا ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا ا لي بما دعا. وروى عن ابن عائشة البصري ان امير المؤمنين (ع) قال: ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجهال عليه، الناس ابناء ما يحسنون، وقد ركل امرء ما يحسن، فتكلموا في العلم تبن اقداركم. وروى في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب، عن السكوني ان ابا عبد ا الصادق (ع) قال ان رسول ا كان يقول: ان على كل حق حقيقة، وعلى كل جواب نورا، فما وافق كتاب ا فخذوه وما خالف كتاب ا فدعوه. وروى عن ابن ابي يعفور، ان الامام الصادق (ع) قال: إذا ورد عليكم حديث ووجدتم له شاهدا من كتاب ا أو من قول رسول ا، والا فالذي جاءكم به اولى به، وكل حديث لا يوافق كتاب ا فهو زخرف ومردود على من جاء به، إلى غير ذلك من المرويات الكثيرة التي تؤكد ان آرائهم في اصول الدين وفروعه لا تتخطى كتاب ا وسنة رسول ا (ص)، وان ما عندهم من العلم قد ورثوه عن جدهم الاعظم (ص) لا يبتني على الاجتهاد والحدس، ولا على القياس والاستحسان، وقد صح عن الامام الصادق (ع) انه قال: حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي، وحديث جدي، حديث رسول ا، وحديث رسول ا قول ا، لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى. _____